



مجلس المندوبين  
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر  
نيروبي، كينيا  
٢٣ - ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٩

تقرير  
حلقة عمل بشأن عدم التمييز واحترام التنوع

أعضاء مكتب حلقة العمل

- رئيس الحلقة: السيد أحمد حسن، رئيس الهلال الأحمر الصومالي
- الرئيسة المشاركة: السيدة مليكة آيت محمد بارنت: مديرة مكتب، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- المقررة: ماريا نارريندوزب: رئيسة الصليب الأحمر السورينامي
- موظفا الدعم: السيدة كاترين بيكمان، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وإدوار أبيج، اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

مقدمة

يعتبر النهوض بعدم التمييز واحترام التنوع قضية حيوية بالنسبة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حيث أنه يتعلق بتنفيذ مبادئنا الأساسية. وعلاوة على ذلك، فإن عدم التمييز يعتبر حجر زاوية مبدأ الحياد.

وقد بنت هذه الحلقة على قرارات سابقة اتخذت أثناء مجلس المندوبين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥. وقد ركزت الحلقة على النهوض بعدم التمييز والتنوع داخليا، ضمن جمعياتنا الوطنية والحركة، وخارجيا كذلك، في المجتمع المحلي والمجتمع العالمي حيث نعمل. وتم إلقاء الضوء على الخطوات المتخذة للتغلب على التحديات والعوامل الرئيسية للنجاح.

وفي غضون التحضير لهذه الحلقة، قام الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر بتوجيه الدعوة إلى ٤٤ جمعية وطنية من جميع المناطق لتقاسم خبراتها المحددة ودروسها المستفادة. وتم تلقي ما مجموعه ٢٤ دراسة حالة من الجمعيات الوطنية التالية البالغ عددها ١٧ جمعية: بيلاروس وبنسوانا والبوسنة والهرسك، والصليب الأحمر البريطاني متضمنا فرع جزيرة كايمان، وكندا، وإكوادور وكينيا وتنزانيا ومنغوليا ونيبال وهولندا وباكستان ورواندا وجنوب أفريقيا وأسبانيا والسويد. وسيتم التعريف بها كلها في مطبوع كمتابعة لأعمال مجلس المندوبين.

وفي كل حلقة عمل كان ينضم إلى الفريق ٣ جمعيات وطنية لتقديم دراسات حالتها: الصليب الأحمر البريطاني وكندا وإكوادور وهولندا ومنغوليا ورواندا وجنوب أفريقيا وأسبانيا والسويد.

وقد قام أكثر من ٦٠ جمعية وطنية، إلى جانب الاتحاد الدولي واللجنة الدولية، بطلب الكلمة، على مدار اليوم، لتقاسم خبراتها، والإعراب عن وجهات نظرها، وتحديد العوامل الرئيسية للنجاح، وصياغة التوصيات.

يعتبر التمييز قضية واسعة الانتشار ومعقدة. وقد أثرت أسباب عديدة للتمييز على مدار اليوم. وكان يشار مرارا إلى الشباب والعدل بين الجنسين والمهاجرين وحالة الإيدز وفيروسه والدين. وأشار آخرون إلى الإعاقة البدنية والذهنية والشيخوخة والأصل الإثني، والتوجه الجنسي، وأطفال الشوارع، والمشتغلين بالجنس، ومتعاطي المخدرات والمساجين.

واعترفت الجمعيات الوطنية بأن معالجة قضية التمييز أسفرت عن تأثير جذري على مؤسساتها بالكامل. وقد كان الحوار الصريح وتبادل الخبرات بشكل مفعم بالحيوية محل تقدير كبير من قبل المشاركين في حلقة العمل. ومن ثم فقد طرح اقتراح قوي بتنظيم مثل هذا الحدث التفاعلي في الاجتماعات الدستورية المقبلة.

وعلى نفس المنوال، تم التوصية بوضع قضية "عدم التمييز واحترام التنوع" في جدول أعمال المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وإقناع الحكومات بتقدير قيمة مساهمة حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في تشكيل مجتمع يتسم بقدر أكبر من الإنسانية والمساواة وعدم العنف.

### الخلاصة الرئيسية لحلقة العمل وتوصياتها

- يجب أن تتمثل نقطة البداية لجميع أوجه العمل بشأن عدم التمييز في الاستعداد الصارم للنظر إلى الذات بشكل انتقادي وتحدي اتجاهاتنا وتصوراتنا وسلوكنا. ويحتاج القيام بذلك إلى قدر من الشجاعة.
- إن المعالجة الوافية للتمييز عملية طويلة المدى: إنها تحتاج إلى التزام دائم من كل مستويات الجمعية الوطنية؛ والإدارة وأجهزة الحكم، والمقار الرئيسية والفروع.
- يتعين إدراج عدم التمييز والتنوع بشكل استراتيجي في المسار الرئيسي لجميع مجالات عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وليس من خلال نهج مشاريع تجزئية. ويتعين إدراجه بشكل صريح في دساتير الجمعيات الوطنية، وفي جميع السياسات، ولا سيما الموارد البشرية والخطط التشغيلية. ومن الممكن أن يشكل العمل الإيجابي والحصص تدبيراً أولياً مؤقتاً.
- وعند تطبيق مبادئنا الأساسية الخاص بالوحدة، يجب أن يعكس تشكيل جمعياتنا الوطنية التركيب الاجتماعي لبلدانها. وبالمثل، تم التشديد على أنه ينبغي أن تعكس المجالس تنوع أساس المتطوعين.
- كثيراً ما يكون تنوع تشكيل جمعياتنا الوطنية شرطاً مسبقاً لاكتساب الثقة والقدرة على النفاذ إلى الجماعات المهمشة وتقديم الخدمات لها.
- يتعين ترجمة مبادئنا الأساسية وقيمنا الإنسانية الأساسية بشكل له مصداقيته في جميع البيانات والأعمال، سواء كانت على الصعيد الداخلي أو الخارجي.
- إن التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي عنصر رئيسي يتعين البدء به. ومن ثم، فإن أحد الأدوار الهامة لجمعياتنا الوطنية هو كفالة إدماج هذه المواضيع وثيقة الصلة في المناهج الدراسية.
- يتعين علينا أن نعمل على تحقيق ما أعرب عنه شباب الصليب الأحمر والهلال الأحمر من استعداد دينامي وحماسي لتولي الدور القيادي في جمعياتهم وفي حركتنا. ويتعين تنفيذ إعلان الشباب الذي اعتمد في سولفرينو.
- ستقوم الجمعيات الوطنية باستخدام الأدوات والمبادرات المبتكرة والحديثة العهد، مثل أداة الاتحاد الدولي من أجل التعبير عن الذات والتعلم عن بعد بشأن عدم التمييز واحترام التنوع، ومبادرة الشباب كوسيط لتغيير السلوك، استخداماً فعالاً.
- إن النهوض بعدم التمييز واحترام التنوع، والتكلم بصراحة بالنيابة عن الجماعات المهمشة يحتاج إلى شجاعة. ويتعين على الجمعيات الوطنية، حيثما تمنع من ذلك، أن تدافع عن حقها في توفير الخدمات الإنسانية للجماعات المهمشة، بغض النظر عن أوضاعها القانونية أو تقبل المجتمعات لها.
- إن العمل بشأن التمييز خارج نطاق حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر عملية تعلم في اتجاهين. فيقدر ما يحتاج السكان الذين نستهدفهم إلى معرفة ما يمثله الصليب الأحمر والهلال الأحمر - مبادئنا الأساسية - فإننا نحتاج إلى تفهم ثقافتهم وواقع حياتهم.

- الوصول إلى الجماعات المهمشة بشكل فعال وضمها إلى نشاطنا والدعوة إلى التفاعل المباشر وجها لوجه معها. وحملات الترويج وحدها لن تحقق هذا العمل. وثمة حاجة إلى وسائل ومؤشرات لقياس تأثير أعمالنا.
- يجب أن تتبع الحلول من الجماعات المهمشة ذاتها وأن تمكن من البحث عنها وتنفيذها، ويجب توحيثها بحقوقها.
- إن التنوع هبة ينبغي لنا أن نفتخر بها. والصليب الأحمر والهلال الأحمر، باعتباره شبكة عالمية، يعتبر شاهدا حيا على التنوع، ونستطيع من خلال الشراكات مع الجمعيات الوطنية الشقيقة أن نجعله يزدهر بشكل أكبر.
- ويجب على الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يقوم، جنبا إلى جنب مع تفادي المعاناة البشرية ومساعدة المستضعفين أو حمايتهم، بدور تثقيفي في المجتمع وأن يقود عملية تغيير أنماط التفكير والاتجاهات والسلوك.
- بيد أنه لن تكون لنا مصداقية إذا لم نضرب المثل ونعمل وفقا لما نقوله. ونستطيع، بفعل ذلك فحسب، أن نصبح وسطاء للتغيير في مجتمعاتنا المحلية وفي العالم.